

حصل الديمقراطيون على ما يريدون.. لكن ذلك لن يساعدهم على الفوز



ترجمة وتحرير: نون بوست

لا يمكن لأي شخص شاهد المناظرة بين الرئيس جو بايدن والرئيس السابق دونالد ترامب أن يتفاجأ بانسحاب الرئيس الحالي من السباق. لقد كان واضحًا من السؤال الأول أن الرئيس الحالي ليس على مستوى هذه المهمة.

لقد دفع الديمقراطيون بايدن إلى التنحي. بدأت الدعوات التي تطالبه بالتنحي ببطء، ثم وصلت إلى ذروتها بقيادة رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، التي كانت بلا شك حريصة على وضع زميلها الديمقراطي من سان فرانسيسكو في البيت الأبيض.

ربما يكون هذا التطور غير مرحب به في الدوائر الجمهورية. فم منذ المناظرة، تراجعت أرقام بايدن بينما تقدم ترامب في ما كان يُعتقد، حتى الشهر الماضي، أنها الولايات المتأرجحة. ومع دخول ولايات مثل فيرجينيا ونيو هامبشاير ومينيسوتا ونيويورك ونيوجيرسي في اللعبة - وجميعها ولايات اعتقد الديمقراطيون أنهم سيفوزون بها بسهولة في سنة 2024 - أصيب كبار قادة الحزب بالذعر، وخلصوا إلى أن القائمة التي يقودها بايدن ستقود الحزب بأكمله إلى خسارة الانتخابات.

وأعقب التغريدة التي أعلنت انسحاب بايدن بعد فترة وجيزة تغريدة أعلنت دعمه لمحاولة نائبة الرئيس كامالا هاريس للترشح للانتخابات الرئاسية. إنها الخطوة المنطقية والصحيحة سياسيًا، ولكن من غير المرجح أن تؤدي إلى نتيجة أفضل مما يمكن أن يتوقعه الديمقراطيون بالفعل.

إذا، كما أشارت معظم استطلاعات الرأي منذ بدايتها، فإن القائمة التي تقودها هاريس ستكون أفضل قليلاً ضد ترامب مقارنة بتلك التي يقودها بايدن. لكن لماذا تخوض عناء إجراء التبديل؟ ليس هناك إجابة جيدة. أفضل ما يمكن أن يتوصل إليه أي شخص هو أن الاحتمالات أفضل قليلاً مع وجود هاريس على رأس القائمة، بحيث لن يتم هزيمة الديمقراطيين في كل مكان، بدءاً من ألبوكيرك، نيو مكسيكو، وصولاً إلى زيبلون، نورث كارولينا، مقارنة بوضعهم مع المرشح الرئاسي بايدن.

ما الذي يقوله هذا عن الديمقراطيين؟ لن يؤدي إلى شيء جيد. إن بيلوسي وشيوخ الحزب الآخرين خارج المسرح الذين نجحوا في إخراج بايدن من السباق أكثر قلقًا بشأن قبضتهم على السلطة من اهتمامهم برفاهية الشعب الأمريكي. وقد يكون هذا هو السبب الوحيد وراء إبقاء بايدن في السباق لفترة طويلة، على الرغم من أنهم شاهدوا خلف الأبواب المغلقة ما شاهده بقيتنا وصدمننا به في المناظرة الأولى.

يجد أكثر من 14 مليون شخص شاركوا في عملية ترشيح الحزب الديمقراطي حاليًا أنه تم تفويض اختيارهم من قبل بيلوسي والرئيس السابق باراك أوباما، الذي قال حاكم إلينوي الديمقراطي السابق رود بلاغوجيفيتش في تغريدة يوم الأحد، إنه كان يتصرف بشكل واضح ضد بايدن خلف الكواليس.

وقال بلاغوجيفيتش في التغريدة ”أعرف أوباما منذ سنة 1995. كلانا خرج من عالم السياسة في شيكاغو. أعرف كيف تسير الأمور. إنه يقف وراء الحملة للتخلص من 15 مليون ناخب ديمقراطي أساسي واستبدال بايدن باختياره. إنها سياسة الآلة الكلاسيكية للديمقراطيين في شيكاغو. الاختيار بدلاً من الانتخابات. الرؤساء على الناس“.

وسيكون من الصعب على الديمقراطيين تجاوز ذلك، وسيكون هناك المزيد منه. يمكنك الاعتماد عليه. لقد أصبح حزب الشعب حزب الأقوياء والمطلعين، خونة لطبقتهم بقدر ما كان فرانكلين ديلانو روزفلت الذي يحظى باحترام كبير بالنسبة لطبقته. وفي الوقت نفسه، يتفوق ترامب في قدرته على تحويل هذا النوع من الأشياء إلى شيء إيجابي. هل تتذكرون كيف تفاخر في سنة 2016 بشأن علمه بأن النظام متلاعب به لأنه استخدمه لصالحه وكيف جعلته تلك المعرفة خبيرًا في إصلاحه؟ إنها عملية حسابية بسيطة، حيث تراكمت الأصوات في ميشيغان وبنسلفانيا وويسكونسن ليلة الانتخابات في تلك السنة، وأثرت بوضوح على عدد كافٍ من الناس لإحداث فرق.

تلعب هذه الولايات دورها مرة أخرى. قد تتوقف الدوافع التي تدفع الناخبين بعيدًا عن بايدن مع وجود هاريس على رأس القائمة. ومرة أخرى، قد لا تفعل. لا نعرف حتى الآن، حيث كان المعلقون يقترحون بالفعل بعد لحظات من إعلان بايدن قراره، ما إذا كنا سنشهد ”سباقًا جديدًا تمامًا“ أم لا. ستحصل نائبة الرئيس على مفاجأة في استطلاعات الرأي، والتي قد تستمر فقط حتى تخرج الكلمة التالية من فمها.

وفي الوقت نفسه، يتعين على هاريس وزملائها الديمقراطيين الاستعداد لمعركة صعبة. هل تتوقع أن يبدأ الحزب الجمهوري ووسائل الإعلام في التساؤل كيف يمكن أن يبقى بايدن في منصب إذا لم يكن قادرًا على الترشح مرة أخرى؟ توقع أن تكون عبارة ”مريض جدًا بحيث لا يمكنك الترشح، مريض جدًا بحيث لا يمكنك القيادة“ هي صرخة الحشد الجديدة، على الأقل عبر شيكاغو. ربما حتى بعد تجميع القائمة واختيار المرشح.

قد تظهر هاريس كمرشحة. ثم مرة أخرى، ربما لا تفعل ذلك. وقد تسود دعوات لعقد مؤتمر مفتوح. إذا فعلوا ذلك، واختاروا شخصًا آخر، تخيل مدى صعوبة شرح الأمر للنساء السود، اللاتي يعدن أكثر ناخبي الحزب موثوقة، أن ”ما يكفي للمرتبة الثانية ليس جيدًا بما يكفي للمرتبة الأولى“. وإذا حدث ذلك، فأبحث عن ظاهرة ”مقاطعة الانتخابات“ المحتملة التي ستكلف الديمقراطيين أكثر مما سيكلفه الاحتفاظ ببايدن.

لقد وضعت بيلوسي، وأوباما، وآل كلينتون، ومستشاروهم، وغيرهم من المطلعين الديمقراطيين، أنفسهم في هذا الموقف. وسيكون من المثير للاهتمام مشاهدتهم وهم يحاولون الخروج منه.

المصدر: نيوزويك

حصل الديمقراطيون على ما يريدون.. لكن ذلك لن يساعدهم على الفوز

بيتر روف | نشر في ٢٤ يوليو ٢٠٢٤



رابط المقال: <https://www.noonpost.com/230306/>